

بحار الأنوار

[219] الجلي والخفي. " ومن يفعل ذلك " (1) أي الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين الناس أو الامر بها، ويدل على اشتراط القرية في ترتب الثواب عليه. " ومن أحسن دينا " (2) قال الطبرسي رحمه الله: هو في صورة الاستفهام والمراد به التقرير، ومعناه من أصوب طريقة وأهدى سبيلا أي لا أحد أصدق اعتقادا ممن أسلم وجهه لله أي استسلم، والمراد بوجهه هنا ذاته ونفسه كما قال سبحانه: " كل شئ هالك إلا وجهه " (3) والمعنى انقاد الله بالطاعة ولنبيه صلى الله عليه وآله بالتصديق وقيل: معنى أسلم وجهه لله قصده سبحانه بالعبادة وحده، كما أخبر عن إبراهيم عليه السلام أنه قال: " وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض " (4) وقيل: معناه أخلص أعماله لله أي أتى بها مخلصا لله " وهو محسن " أي فاعل للفعل الحسن الذي أمره الله سبحانه، وقيل: وهو محسن في جميع أقواله وأفعاله وقيل: إن المحسن هو الموحد وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عن الاحسان فقال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " واتبع ملة إبراهيم " أي اقتدى بدينه وسيرته وطريقته، يعني ما كان عليه إبراهيم عليه السلام وأمر به بنيه من بعده، وأوصاهم به من الاقرار بتوحيده وعدله وتنزيهه عما لا يليق به ومن ذلك الصلاة إلى الكعبة، والطواف حولها، وسائر المناسك " حنيفا " أي مستقيما على منهاجه وطريقه (5). قوله تعالى: " إلا الذين تابوا " (6) أي من النفاق " وأصلحوا " ما أفسدوا _____ (1) النساء:

113. (2) النساء: 124. (3) القصص: 88. (4) الانعام: 79. (5) مجمع البيان ج 3 ص 116. (6) النساء: 145.